

نفج الطيب من غصن الأندلس الرطيب

ولكن أبى .

- (أن لا يحن لغيركم ... وأن لا يرى عنكم مدى الدهر مذهب) .
- (فهلا رعيتم أنه في ذراكم ... غريب وليس الموت إلا التغرب) .
- (لزمته لما أن رأيته كاملا ... جمالا وإجمالا وذاك يحب) .
- (وإنني لأخشى أن يطول اشتكاؤه ... لمن إن أتى مكرا فليس يثرب) .
- (فلم أسع إلا لارتياح وراحة ... وغيري وقد آواه غيرك يتعب) .
- (فأنت الذي آويتني ورحمتني ... ي وذو الرحم الدنيا لناري يحطب) .
- (فما مر يوم لا يريد مصيبة ... عليك وبالتدبير منك يخيب) .
- (وهبه ثبوتا لا تحيل أما ترى ... مجرد حبال في الحجارة يرسب) .
- (وهبه له سدا فكم أنت حاضر ... أحاذر خرقا منه أن يتسبوا) .
- (وإما إن أرى إلا الفرار مخلصا ... وما راغب في الضيم من عنه يرغب) .
- (فإنه إلى الأمر العلي شكيته ... وأن خطوب الدهر نحوي تخطب) .
- (ولا تطمعوني في الذي لست نائلا ... فلا أنا عرقوب ولا أنا أشعب) .
- (ألا فلتمنوا بالسراح فإنه ... لراحة من يشقى لديكم وينصب) .
- (سلوا الكأس عني إذ تدار فإنني ... لأتركها هما ودمعي أشرب) .
- (ولا أسمع الألحان حين تهزني ... ولو كان نوحا كنت أصغي وأطرب) .
- (فديتكم كم ذا أهون بأرضكم ... أهذا جزاء للذي يتغرب) .
- (أبخل علي أن ما سواك يصيخ لي ... فهل لي مما كدر العيش مهرب) .
- (تقلص عني كل ظل ولم أجد ... كما كنت ألقى من أود وأصحاب) .
- (أذو طمع في العيش يبقى وحوله ... مدى الدهر أفعى لا تزال وعقرب) .
- (أجزني لأنجو بالفرار فإنه ... وحقك من نعماك عندي يحسب)